دور مربيات رياض أطفال مدينة المكلا في تنمية القيم

The role of kindergarten teachers in developing the values among the children in Mukalla

انتصار علي عمر باصرة [١]

زينب هادي باحارثة [٢]

١) أستاذ مساعد/كلية البنات/قسم رياض الأطفال/ جامعة حضرموت

٢) بكالوريوس رياض أطفال/جامعة حضرموت

2003
١٤٢٤
جامعة الأندلس
للعلوم والتقنية
Alandalus University For Science & Technology

(AUST)

ISSN : 2410-1818
ISSN : 2410-521X

دور مربيات رياض أطفال مدينة المكلا في تنمية القيم

الملخص:

استهدفت الدراسة الحالية معرفة دور مربيات رياض أطفال مدينة المكلا في تنمية القيم، من خلال الإجابة على السؤال الرئيسي الآتي : ما دور مربية الروضة في تنمية القيم لدى الأطفال ؟ ويتفرع عنه السؤالين التاليين :

- ما أنواع القيم التي تنميها مربية رياض أطفال مدينة المكلا ؟
- ما الطرق التي من خلالها تنمي المربية القيم عند أطفال مدينة المكلا؟

للإجابة على هذه الأسئلة تم بناء أداة الدراسة والتي كانت عبارة عن استبانة مكونة من مجالين، المجال الأول يتكون من أربعة أنواع من القيم هي (القيم الإيمانية، القيم الأخلاقية، القيم الثقافية، القيم الاجتماعية) والثاني يتكون من ١٢ فقرة تمثل الطرق التي يتم من خلالها تنمية القيم .

وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) معلمة من معلمات رياض أطفال مدينة المكلا هي : (روضة الجامعة النموذجية،روضة ٣٠نوفمبر، روضة ١يونيو، روضة ٢٢مايو، روضة ٢٦سبتمبر) وبعد تطبيق الأداة تم الحصول على النتائج الآتية :

إن القيم الإيمانية حازت على أعلى متوسط حسابي مقداره (٤,٧٢) بينما حازت القيم الثقافية على أدنى متوسط حسابي مقداره (٤,١٥) .

- أما الطرق التي من خلالها تنمي المربية القيم فقد حازت طريقة اللعب على أعلى متوسط حسابي مقداره (٤,٧٤) وطريقة مسرح العرائس على أدنى متوسط حسابي مقداره (٣,٥).

وفي ضوء تلك النتائج تم الخروج بعدد من التوصيات والمقترحات أهمها:

١) حث القائمين على رياض الأطفال بضرورة الاهتمام بمسرح الطفل باعتباره إحدى الوسائل لغرس القيم .

٢) الاهتمام بمكتبة الطفل في رياض أطفال مدينة المكلا وتزويدها بالقصص المصورة.

٣) إجراء دراسات لاحقة تبحث في أثر القيم على تنمية الولاء للوطن عند أطفال الروضة

ISSN : 2410-1818
ISSN : 2410-521X

Abstract :

This study aimed at finding out the role of kindergarten teachers in developing the values among the children in Mukalla by answering the following question " what is the role of kindergarten teachers in developing the values among children?"

To achieve the aim of the study , the researcher has constructed a questionnaire on two major field which are subcategorized into minor field: (the religious values, the ethical values, cultural values, and the social values). The study sample consist of 50 kindergarten teachers distributed in 5 kindergartens.

The finding revealed that the religious values were the most prevailing among the children in contrast with the cultural values which get the lowest arrange.

The study recommends that the kindergarten teachers pay more attention to Child Drama as it represents one of the effective methods of developing values. Besides, there should be special care paid the children library in Mukalla by providing it with stories with pictures.

ISSN : 2410-1818
ISSN : 2410-521X

المقدمة :

تعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة هامة في حياة الإنسان حيث تتشكل فيها الصفات الأولى لشخصيته وتحدد اتجاهاته وميوله، وتتكون الأسس الأولية لتكوين مفاهيمه التي تتطور مع تطور حياته فأطفال اليوم هم شباب الغد ورجال المستقبل (سلامة، ٢٠٠٢، صـ٧).

ومما يعطي أهمية كبرى لمرحلة الطفولة أن المدارس والبحوث الحديثة في التربية وعلم النفس تكاد تجمع على أن مرحلة الطفولة تتحدد خلالها المعالم الرئيسية لشخصية الفرد وبقدر ما يوفر للطفل من خبرات خلالها بقدر ما تتكون قيمه واتجاهاته وميوله وأنماط سلوكه في المستقبل ولقد دعا هذا الإحساس إلى دعوة كافة المهتمين بالطفولة إلى إجراء دراسات شاملة لواقع تربية الأطفال وتحديد واجبات الكبار نحو تنشئتهم وتعميق الفهم بمعالم هذه المرحلة وكيفية رعاية الأطفال وتوجيههم (الهنيدي، ٢٠٠٦، ص٧)

وقد شهد هذا القرن اهتماماً فائقاً بالمراحل الأولى من حياة الطفل لاسيما من قبل المتخصصين والآباء، لأن الطفل في هذه المرحلة يكتسب كثيراً من معارفه واتجاهاته ومهاراته، وهي مرحلة لها أهميتها القصوى من الناحية الاجتماعية من حيث غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تدعم روح المواطنة الصالحة والمبادئ القويمة، لذا تشير كثير من الدراسات إلى الأثر الراسخ لمرحلة الطفولة في شخصية الفرد سلبا أو إيجاباً تبعاً للظروف البيئية والخبرات الحياتية التي يعيشها، ويبرز هذا الاتجاه واضحاً في فكر فرويد وأتباعه من أصحاب مدرسة التحليل النفسي الذين يركزون على مرحلة الطفولة، وعلى الأخص السنوات الأولى من حياة الطفل، وأثر ذلك في شخصيته مستقبلاً .

ويعد التخطيط الدقيق والمبتكر للبرامج الموجهة لأطفال الرياض ضرورة قومية ملحة في العصر الحاضر الذي تفجرت فيه سبل المعرفة وتدفقت لتغمر عالم الأطفال وتثري بيئتهم، وأصبح لزاماً على المسئولين عن الإعداد والتخطيط التربوي للأطفال أن يعدوا البرامج التي تزودهم بالمفاهيم والخبرات والتي تكسبهم الاتجاهات والميول

ISSN : 2410-1818
ISSN : 2410-521X

والعادات والتي تمكنهم من فهم البيئة التي يعيشون فيها مع الحفاظ على أصالتهم من خلال التمسك بقيم وتقاليد مجتمعهم في مواجهة الغزو الثقافي ورياح العولمة العاتية، إذ إن البرامج المقدمة في الروضة تعرف الطفل على القيم الملائمة والمستحسنة اجتماعياً مما يمكنه – وبصورة تدريجية – من تبني أساليب الحياة وقواعد السلوك مما يمكنه بعد ذلك من أن يتبنى هو بنفسه مواقفه الذاتية المستقبلية نتيجة نضج قدراته وخبراته الشخصية، وبفضل تمثله نماذج الحياة التي تحيط به، وما يتوفر له فيها من خبرات، وكلما كبر الطفل كلما كف عن التصرف والسلوك بدافع احتياجاته فقط، ولكن يتعدل سلوكه بناءً على مبادئ الحياة وقوة القيم الإنسانية والروحية والأخلاقية والشخصية التي اكتسبها .

يحتل مفهوم القيم في العلوم النفسية والتربوية أهمية كبرى باعتباره أحد العوامل التي توحد سلوك الأفراد والتي تحقق وحدة الفكر والحكم والسلوك داخل المجتمع وتعتبر القيم من أكثر سمات الشخصية تأثيراً بالإطار الثقافي في المجتمع. فلكل مجتمع نسقه القيمي الخاص الذي يكاد يكون شائعاً بين أبنائه ومعرفة القيم السائدة في المجتمع تساعد على معرفة نوع الثقافة الشائعة فيه وتساعد على تحديد وفهم الفلسفة العامة لهذا المجتمع على أساس إن القيم انعكاس للأسلوب الذي يعيش فيه الناس في إطار ثقافة معينة وفي فترة زمنية محددة (بدران،٢٠٠٢،ص١٣)، ولترسيخ القيم لابد من وجود منهج تربوي يرسخها في نفوس المتربين وتكون معياراً بين المربين لتقييم وتقويم السلوك، وغنيٌ عن القول أن القيم أوسع وأشمل من البعد الخلقي لأنها تشمل أبعاد أخرى قد تكون اجتماعية أو نفسية أو علمية أو ثقافية أو غيرها من الأبعاد التي تلون سلوك الإنسان (منظمة الحياة الدولية، ٢٠٠٤).

إن الشعور الأخلاقي لا يولد مع الطفل بل يكتسب من خلال المعايير الأخلاقية والاجتماعية، فهو في البداية يتشرب الخير والشر والعادات المفروضة عليه، ويصبح مفهوم الخير والشر مرتبطاً بعادات الأسرة التي تدخل ضمن سلوكه. وهو لا يركز على القيمة الخلقية بل يركز على نتيجة العمل. وهنا يأتي دور المعلمة من خلال مساعدة الطفل على الشعور بالأمن في البيئة التي يعيش فيها وغرس القيم الأخلاقية

ISSN : 2410-1818
ISSN : 2410-521X

والاجتماعية وغرس روح العمل الجماعي والتعاون وضبط النفس (أبو طالب والصايغ، ٢٠٠٧، صـ٣١٢)،

وتمثل القيم بالنسبة للمجتمع أعمدة البناء التي ترتكز عليها البناية الاجتماعية بأكملها، لذا كان غرس القيم ضرورة فردية واجتماعية في آن واحد .

والقيم الأخلاقية قيم أساسية لا يمكننا الاستغناء عنها إذ أنها من صلب الدين الإسلامي الحنيف الذي ندين به في مجتمعنا العربي، ولكي يكون لها دور واضح في حياتنا يجب ربطها بالواقع الذي نعيش فيه حتى يؤمن الأفراد بقيمتها العملية إلى جانب إيمانهم بقيمتها النظرية (صالح، ٢٠٠١م).

أن عملية التنشئة الاجتماعية تقوم على ضبط سلوك الفرد وكفه عن الأعمال التي لا يقبلها المجتمع، فالضبط الاجتماعي ضروري لحفظ الحياة الاجتماعية، وضروري لبقاء الإنسان وطبيعة الإنسان لا تكون بشرية صالحة للحياة الاجتماعية إلا بخضوعها لقيود النظم المختلفة من عادات وتقاليد وقيم وغير ذلك من الضوابط الاجتماعية التي تهذب النفس وتسمو بها، بذلك يعيش الإنسان في سلام مع غيره من الناس ويكتسب حبهم واحترامهم (صوالحة، وحوامدة، ٢٠٠٦، صـ٣٣).

إن تعلم القيم الاجتماعية المرتضاة واكتساب قواعد الخلق إنما هي جزء من عملية يطلق عليها في التحليل النفسي الأنا الأعلى أو "الذات العليا" ففي ضوء المعايير الخلقية التي يتعلمها الطفل من أبويه ويمكنها من نفسه معلموه يصبح بمقدوره التميز بين المقبول من الأعمال أو السلوك والمرذول من التصرفات أو السجايا . فأول أوامر ونواهي يتلقاها في البيت وفي المدرسة تستقر في نفسه وتنقش في ذاكرته وتظهر في مسلكه إذا كانت تلك الأوامر والنواهي بالقدر المعقول وإذا كانت متسمة بالحزم والاستقامة والإنصاف. فمرحلة الذات هي مرحلة اكتساب الضمير وهي خطوة على جانب كبير من الأهمية في نشأة المعايير الخلقية والمفروض أن يأتي الطفل من أسرته وقد ثبتت في ذاته بوادر الضمير فالطفل في الثالثة من عمره يشعر بالخوف من العقاب أو الحرمان من شيء معين عندما يكسر قدحاً مثلاً أو حينما يتلف شيئاً ليس له ولكن طفل الرابعة من العمر مثلاً يشعر بشيئين معاً حينما يقدم على نشاط يغضب الأبوين وهذان الشيئان

ISSN : 2410-1818
ISSN : 2410-521X

هما الخوف من التوبيخ من ناحية والإحساس بالإثم أو الذنب بأنه ارتكب خطأً ما كان ينبغي أن يرتكبه، وعندما يلتحق هذا الطفل بالمدرسة يكون قد ألف مقومات التطبيع الأخلاقي النابعة أصولها من أحاسيسه الداخلية الذاتية لديه، فالطفل الذي يخشى تأنيب الضمير يكون هو الرقيب على نفسه إذا هو تروض ترويضاً ذاتياً (الجسماني، ١٩٩٠، ص١٣٠ -١٣١).

وتعتبر المربية العمود الفقري للروضة وتشكل الدعامة الرئيسية والهامة في توجيه الروضة نحو تحقيق مهامها التربوية والأخلاقية وتحقيق الأهداف المرجوة منها، ومما سبق يتبين لنا أن مربية الروضة يقع على عاتقها دور كبير في غرس القيم المجتمعية في نفوس الأطفال قبل دخولهم المدرسة .

ولذلك جاءت الدراسة الحالية لمعرفة دور معلمة الروضة في تنمية القيم لدى أطفال الرياض في مدينة المكلا .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية من خلال :

١) إن القيم تعد الأساس الأول في بناء الشخصية الأخلاقية لدى الطفل وإن تنميتها عند الطفل كلما كان صغيراً كانت أكثر رسوخاً في شخصيته المستقبلية .

٢) تسمو القيم بوجدان الأطفال وبما يتفق مع المعايير السائدة في المجتمع .

٣) تعد القيم الأساس الأول في بناء المجتمعات .

٤) تساعد القائمين على وضع المناهج التربوية الخاصة برياض الأطفال بإعطاء اهتمام أكثر بمستوى الأهداف الوجدانية وطرق تنميتها .

٥) إن معرفة المربيات بالطرق التي يتم من خلالها تنمية القيم عند الطفل يجعل منهن أكثر مقدرة على القيام بدورهن بشكل أفضل ويساعدهن على تأدية الأمانة الملقاة على عاتقهن على أكمل وجه .

مشكلة الدراسة :

إنَّ من الأهداف الرئيسة للتربية هي تنمية الجانب القيمي لدى جميع طلاب المراحل التعليمية بما فيها مرحلة الروضة، والتي يؤمن بها المجتمع، إلا أن تحقيق هذه القيم

ISSN : 2410-1818
ISSN : 2410-521X

لا يتم التخطيط لها بطريقة منظمة، بل بصورة عشوائية، متروكة لإمكانيات المربية في اكتشاف تلك القيم ومن خلال المفاهيم المقدمة للأطفال في شتى المجالات، ويقتصر دورها على تنمية الجانب المعرفي عن طريق سرد المعلومات والحقائق والخبرات وإعطاء اهتمام قليل بالجوانب الوجدانية التي تعد الوسيلة الأولى لتنمية القيم، كذلك أشارت نتائج دراسة (الجعفري،١٩٩٥) إلى قصور كبير في التربية الأخلاقية لأطفال مؤسسات تربية ما قبل المدرسة بصفة عامة وخاصة القيم التي يدركها هؤلاء الأطفال والقيم المطلوب تعزيزها لهم، كما أن هناك قصور في القيم التي تضمنتها محتوى كتب البرنامج التربوي لأطفال هذه المؤسسات، كما نرى هذا القصور متمثلاً في القيم السالبة التي تظهر في سلوك أطفال مؤسسات تربية ما قبل المدرسة كذلك فإن معظم الدراسات والبحوث التي أجريت على مرحلة الروضة " حسب علم الباحثات" تناولت المجال المعرفي وقلما تناولت المجال الوجداني ولاسيما في مجال القيم وتنميتها.

لذلك تأتي الدراسة الحالية لمعرفة دور مربية الروضة في تنمية القيم لدى طفل الروضة من خلال الإجابة على السؤال الرئيسي التالي :

- **ما دور مربية الروضة في تنمية القيم لدى الأطفال؟**

ويتفرع عنه السؤالان الآتيان :

١. ما أنواع القيم التي تنميها مربيات رياض أطفال مدينة المكلا ؟
٢. ما الطرق التي من خلالها تنمي المربية القيم عند أطفال مدينة المكلا؟

أهداف الدراسة :

تكمن أهداف الدراسة في الآتي:

١. التعرف على دور مربية الروضة في تنمية القيم لدى طفل الروضة
٢. التعرف على أنواع القيم التي تنميها مربيات رياض أطفال مدينة المكلا والطرق المستخدمة لتنميتها .

ISSN : 2410-1818
ISSN : 2410-521X

حدود الدراسة :

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

تم تطبيقها على مجموعة من مربيات رياض الأطفال في مدينة المكلا في العام الدراسي ٢٠١٢ – ٢٠١٣.

مصطلحات الدراسة :

وردت في هذه الدراسة مجموعه من المصطلحات ستعرف أولا اصطلاحا ثم بدلالة الدراسة الحالية.

١) **معلمة الروضة:** هي الإنسانة التي تقوم بتربية الأطفال داخل غرفة النشاط وخارجها من خلال تعايشها اليومي مع الأطفال وتهدف من خلال عملها إلى تحقيق الأهداف التربوية للروضة (محامدة، ٢٠٠٥، ص١٧٤) .

وبدلالة الدراسة الحالية هن جميع مربيات رياض أطفال مدينة المكلا في العام الدراسي ٢٠١٢/ ٢٠١٣.

٢) **طفل الروضة :** المقصود به الطفل الملتحق برياض الأطفال والذي يتراوح عمره من (٤ -٦) سنوات وتعتبر هذه الفترة هي فترة المرونة والقابلية للتعلم وتطوير المهارات، كما أنها فترة النشاط الأكبر والنمو اللغوي الأكثر (محامدة، ٢٠٠٥، ص٥٣) .

٣) **تعريف القيم** : هي أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية يتشربها ويحكم بها وتحدد مجالات تفكيره وتحدد سلوكه وتؤثر في تعلمه فالصدق والأمانة وتحمل المسؤولية كلها قيم يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه وتختلف القيم باختلاف المجتمعات بل والجماعات الصغيرة (الجعفري، ١٩٩٥، ص٢٢).

أما بدلالة الدراسة الحالية فإن القيم تتمثل في مجموعة من الفقرات تحوي على أنواع من القيم (إيمانية، وثقافية واجتماعية ومهنية) التي تنميها عينة البحث مقاسه بالدرجة التي تحصل عليها المربية عند إجابتها على فقرات مقياس أنواع القيم وطرق تنميتها.

ISSN : 2410-1818
ISSN : 2410-521X

الإطار النظري:

أهمية مرحلة الطفولة المبكرة :

تعتبر الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته ففيها تشتد قابليته للتأثر بالعوامل المختلفة التي تحيط به مما يبرز أهمية السنوات الخمس الأولى في تكوين شخصيته بصورة تترك أثرها فيه طيلة حياته وتجعل تربيته في هذه المرحلة أمراً يستحق العناية البالغة (عدس ومصلح، ١٩٩٠، ص١٣)، فالأعوام الخمسة الأولى من عمر الطفل هي أهم سنوات عمره على الإطلاق ففيها :

١) ينغرس في الطفل٩٠٪ من القيم والسلوكيات والتي تكون بمثابة القضبان للقطار يسير عليها طوال حياته فإن غفلنا عنها لحساب جوانب أخرى كالصحة والتعليم مثلاً فسوف نندم حيث لا ينفع الندم .

٢) يكون الطفل أشبه بعجينة يسهل تشكيلها كيفما تشاء فما من مولود إلا يولد على الفطرة، ومن هنا تأتي مهمة الأبوين في تشكيل الطفل بالشكل الملائم للقيم والعادات الصحيحة وتحليه بالفضائل وتخليه عن الرذائل .

٣) تكون عين الطفل أشبه بالكاميرا التي تلتقط كل صغيرة وكبيرة لذلك ننصح كل القائمين على تربية الطفل أن يكونوا قدوة حسنة أمام أعين الصغار .

وقد اهتمت البلدان والمجتمعات المتقدمة منذ زمن بعيد بأطفالها حتى غدا هذا الاهتمام يحتل مكان الصدارة في الخطط والأولويات والاهتمامات والبرامج على كل المستويات المحلية والوطنية والقومية، ولعل من أهمها: انتشار الوعي في المجتمع بوجوب العناية بالطفل في المراحل الأولى من حياته (عدس، ومصلح، ١٩٩٠، ص١٥). حيث بذلت الجهود الكبيرة في تعليم الأطفال وتربيتهم وتثقيفهم وإنشاء المؤسسات التي تعتني بالطفولة في كل جوانبها الصحية والنفسية والتعليمية والثقافية والاجتماعية واهتمام المجتمعات بأطفالها يأتي من إدراك هذه المجتمعات بأن الاهتمام بالطفولة هو حجر الزاوية في ضمان مستقبل المجتمع وتطلعاً لبناء عالم أكثر سعادة (دياب، ٢٠٠٦، ص١٥). فقد أجمع علماء النفس والتربية على أن سنوات الطفولة المبكرة ذات أثر حاسم في تحديد شخصية الفرد خلال المراحل التالية من عمره

ISSN : 2410-1818
ISSN : 2410-521X

ويؤكد عبد العزيز القوصي الوارد في (صالح، ٢٠٠١) أن فترة الطفولة المبكرة هي فترة نمو مستمر في جميع النواحي يتلقى الطفل خلالها دروساً للعادات والتقاليد والقيم السائدة في مجتمعه وهي مرحلة تتميز بالمرونة والقابلية للتعلم، كذلك أكد بياجيه على أهمية السنوات الأولى في حياة الطفل في تكوين المفاهيم والقيم لديه، ويشير فروبل وهو من الرواد الذين أسهموا في رياض الأطفال على المستوى العالمي إلى أنه ينبغي الاستفادة الجادة من الاستعدادات والقدرات الخاصة المتوفرة لدى الطفل في مرحلة الطفولة الباكرة وتوجيهها نحو مسارها السليم (صالح، ٢٠٠١).

وجدير بالذكر أن الاهتمام بالطفل ليس وليد الفكر الغربي فحسب، بل إن الناظر في التربية الإسلامية قلما يجد لها نظيراً في الاهتمام بالطفل وتكريمه، فقد أمرت بحسن اختيار الزوجة (الأم) لأنها المحتضن التربوي الأول للطفل حيث أشار الرسول صلى الله عليه وسلم إلى بذلك بقوله (تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس) وفي رواية (فإن العرق نزاع) وأوجبت العناية به جنيناً في بطن أمه، وقد حرمت إيذائه أو إلحاق الضرر به بأي شكل من الأشكال بما في ذلك الإجهاض، ثم بعد مولده يحتفي به ويكرم بما اصطلح عليه بالعقيقة وهي شاة تذبح له في اليوم السابع احتفاء بمولده (الهنيدي، ٢٠٠٦، ص٨) .

الطفولة وتشكيل الشخصية :

تشبه مرحلة الطفولة كالأرض الخصبة الطيبة التي يبذر فيها المربون ما يشاءون من القيم والمثل العليا للسلوك والاتجاهات وذلك من خلال التنشئة الاجتماعية والتطبيع عن طريق أنشطة وبرامج اللعب الذي يشكل مدخلاً أساسياً لنمو الطفل معرفياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً وحركياً وخلقياً حيث تشير الاتجاهات المعاصرة في التربية على أهمية السنوات الأولى من حياة الإنسان وتؤكد أن للسنوات الأولى من حياة الطفل آثارها الباقية في شخصيته وفي تكوين نظرته للحياة وتكوين أهدافه وصياغة وجدانه وتحديد علاقاته الداخلية والخارجية .

وأشارت الدراسات إلى أن مرحلة الطفولة هي الأساس لتوجيه قوى الطفل واستعداداته المختلفة ووضع أسس التربية الاجتماعية والخلقية السليمة والعادات الاجتماعية الحميدة وغرس العواطف السامية وإيقاظ الرغبة في العمل الإيجابي

ISSN : 2410-1818
ISSN : 2410-521X

لاستكمال الإعداد الشخصي الذي يمكن للفرد من استغلال كل ما أودع فيه من إمكانيات لأداء وظيفة نافعة في الحياة يسعد بها هو كما يسعد بها مجتمعه (عياد، ١٩٩٧، صـ١٣٣).

الدور التربوي لرياض الأطفال :

تعتبر رياض الأطفال مؤسسات تربوية واجتماعية تعنى بتنشئة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين أربع إلى ست سنوات وتؤهلهم تأهيلاً سليماً للالتحاق بالمدارس الابتدائية، كما أن للروضة أهمية كبيرة في تنشئة الطفل وتتبع تلك الأهمية من كونها مرحلة تكوين شخصية الفرد وتحديد إطارها العام نظراً لما يتصف به عقل الطفل من المرونة في تقبل الاتجاهات والمفاهيم الجديدة وتنطبع فيه الخبرات التي يمر بها وتظل ثابتة إلى حد كبير طوال حياته المستقبلية (الجعفري، ١٩٩٥، صـ١٣)

كما يتدرب الطفل في الروضة على تطبيق القيم والمعايير التي تعلمها في البيت كالصدق والاستئذان والنظافة والنظام ومراعاة الهدوء وتنمية احترام الحقوق والملكيات الخاصة والعامة مما يجعله أكثر استعداداً للحياة الاجتماعية السليمة (مرسي، ٢٠١٠، صـ٩٩).

وتعمل رياض الأطفال على توجيه الأطفال وإكسابهم العادات السلوكية التي تتفق مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع الذي ينتمون إليه وتنمية ميول الأطفال واكتشاف قدراتهم والعمل على تنميتها بما يتفق وحاجات المجتمع (محامدة، ٢٠٠٥، صـ٢٢٩).

كما أن للروضة وظائف جديدة، فلها أهمية في السنوات الست الأولى من حياة الطفل وأثرها في تطوير شخصية الفرد وحياته كلها، فقد أجمعت نتائج أكثر من مائتي دراسة حديثة في الولايات الأمريكية على أثر الخبرات التي يتعرض لها الأطفال في سنهم المبكر على مسيرة حياتهم وأكدت ضرورة تصميم برامج تربوية مبكرة تزود الأطفال بالخبرات التي تتناسب مع قدراتهم وخصائصهم وحاجاتهم (بدران، ٢٠٠٣، صـ٢٥٧) .

ISSN : 2410-1818
ISSN : 2410-521X

ومن الاتجاهات الحديثة التي تتبناها أهداف رياض الأطفال تنمية القيم الخلقية والاجتماعية باعتبارها الأساس في تكوين الشخصية وتنمية روح الجماعة والمشاركة الجماعية والتفاعل الاجتماعي وحب العمل واحترام العاملين وتنمية الضمير .

وتؤكد الأدبيات التربوية والدراسات الحديثة على تحديد أهداف رياض الأطفال في سيادة النظرة المتكاملة للطفل وخصائصه ومظاهر نموه وضرورة التعامل في إطار كلي لا يتجزأ ، وأصبح تحقيق النمو المتكامل هدفاً أساسياً في جميع رياض الأطفال، واتفق المربون على ضرورة أن تستهدف جميع رياض الأطفال تحقيق النمو الاجتماعي والنفسي والعاطفي والأخلاقي والعقلي والجسمي والحركي لكل طفل(بدران، ٢٠٠٣، صـ٦١).

ويؤكد (بدران،٢٠٠٣) أن انضمام الطفل إلى مرحلة الروضة لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية اللاحقة، فهي الحجر الأساس الذي يحدد خارطة التعليم لجيل المستقبل، لذلك لا بد أن تحقق بيئة رياض الأطفال مجموعة من النتائج، منها إمتاع الأطفال وإكسابهم معلومات وفوائد متنوعة وتنمية القيم والآداب والسلوك المرغوب، بالإضافة إلى تنمية الثقة في نفوسهم وتحفيز العمل الاجتماعي لديهم، وخلق الدوافع الإيجابية لديهم نحو العمل، وتنمية القدرات والمهارات الإبداعية، ويتطلب تحقيق هذه النتائج توفير كوادر متخصصة ومؤهلة لتقود عقول الطلبة إلى مرافئ آمنة، ويحتاج الأطفال في هذه المرحلة إلى تشجيع مستمر من معلمة هذه الرياض من أجل تنمية حب العمل الفريقي لديهم وغرس روح التعاون والمشاركة الإيجابية والاعتماد على النفس والثقة فيها واكتساب الكثير من المهارات اللغوية والاجتماعية وتكون الاتجاهات السليمة تجاه العملية التعليمية (بدران، ٢٠٠٣، صـ١١٨) .

ويعد الطفل في المناهج الحديثة هو المحور الأساسي في جميع نشاطاتها فهي تدعوه دائماً إلى النشاطات الذاتية وتنمي فيه عنصر التجريب والمحاولة والاكتشاف وتشجعه على اللعب الحر وترفض مبدأ الإجبار والقسر بل تركز على مبدأ المرونة والإبداع والتجديد والشمول وهذا كله يتوجب وجود المعلمة المدربة المحبة لمهنتها والتي تتمكن من التعامل مع الأطفال بحب وسعة صدر وصبر (صالح، ٢٠٠١).

ISSN : 2410-1818
ISSN : 2410-521X

دور معلمة الروضة :

من هي معلمة الروضة ؟

هي التي تقوم بتربية الطفل في مرحلة الروضة وتسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهاج مراعية الخصائص العمرية لتلك المرحلة. ولا بد لمعلمة رياض الأطفال أن تعلمهم القيم عن طريق القدوة الحسنة والعمل الصالح وليس عن طريق المحاضرة أو إعطاء التلاميذ درساً في الأخلاق أو التهديد أو العقاب ولا تتبنى دور الواعظ للفضيلة والمرشد لها فلا تقول للطفل مثلاً : عليك أن لا تقول مثل هذه الكلمات البذيئة، أنا لا أحبك حين تعمل مثل هذا. بل يجب أن توضح له نمط السلوك المقبول ونمط السلوك المرفوض فهي تعلمهم اللطف، بمعاملتها اللطيفة لهم وإبداء الموافقة على ما يقومون به من أعمال حميدة وبهذا تقوي عندهم الشعور الطيب والعاطفة النبيلة، كما تدرك أن أطفالها يتعلمون الكثير، ويفهمون الكثير عن طريق هذا النوع من التعليم (عدس و مصلح، ١٩٩٠، ص١٠٨).

أدوار معلمة رياض الأطفال :

تقوم مربية رياض الأطفال بأدوار عديدة وتؤدي مهاماً كثيرة ومتنوعة تتطلب مهارات فنية مختلفة يصعب تحديدها وتفصيلها، فهي مسئولة عن كل ما يتعلمه الطفل التي تبدأ بالتخطيط وتستمر بالتنفيذ وتنتهي بالتقويم والمراجعة كما أن للمعلمة دوراً رئيسياً في تطوير العملية التربوية لأنها على التماس دائماً مع الأطفال (محامدة، ٢٠٠٥، ص١٧٣).

ويمكن إجمال ادوار معلمة الروضة فيما يلي :

١) **دور معلمة الروضة كبديلة للأم:** إن دور معلمة الروضة لا يقتصر على التدريس وتلقين المعلومات للأطفال، بل إن لها أدواراً ذات وجوه وخصائص متعددة فهي بديلة للأم من حيث التعامل مع أطفال تركوا أمهاتهم ومنازلهم لأول مرة ووجدوا أنفسهم في بيئة جديدة ومحيط غير مألوف لذا فإن مهمتها مساعدتهم على التكيف والانسجام.

ISSN : 2410-1818
ISSN : 2410-521X

٢) **دور المعلمة في التربية والتعليم:** كما أن دورها يجب أن يكون دور المعلمة الخبيرة في فن التدريس؛ فهي تتعامل مع أفراد يحتاجون إلى الكثير من الصبر والإلمام بطرق التدريس الحديث .

٣) **دور المعلمة كممثلة لقيم المجتمع :** إضافة إلى ذلك فهي ممثلة لقيم المجتمع وعليها مهمة التنشئة اجتماعية المرتبطة بقيم وتقاليد المجتمع الذي يعيشون فيه وتستخدم الأساليب المناسبة .

٤) **دور المعلمة كقناة اتصال بين المنزل والروضة :** المعلمة أيضاً حلقة اتصال بين الروضة والمنزل فهي القادرة على اكتشاف خصائص الأطفال وعليها مساعدة الوالدين في حل المشكلات التي تعترض طريق أبنائهم في مسيرتهم التعليمية .

٥) **دور المعلمة كمسئولة عن إدارة الصف وحفظ النظام فيه :** من أساسيات العمل التربوي للمعلمة توفير النظام المرتبط مع الحرية في رياض الأطفال وتعد الفوضى من أكبر المعوقات في العمل والمعلمة الناجحة هي التي تقوم بالجمع ما بين انضباط الطفل وحريته وتشجع الطفل على التعبير الحر الخلاق في روح من حب الطاعة .

٦) **دور معلمة الروضة كمعلمة ومتعلمة في الوقت ذاته:** على معلمة الروضة أن تطلع على كل ما هو جديد في مجال التربية وعلم النفس وأن تجدد من ثقافتها وتطور من قدراتها متبعة الأساليب التربوية الحديثة

٧) **معلمة الروضة كموجهة نفسية وتربوية:** وتقوم معلمة الروضة بتحديد قدرات الأطفال واهتماماتهم وميولهم وتوجه طاقاتهم وبالتالي تستطيع تحديد الأنشطة والأساليب والطرائق المناسبة لتلك الخصائص والتي تميز كل طفل، كما لابد لمعلمة الروضة من تحديد المشكلات التي يعاني منها الطفل والقيام بالتعاون مع المرشد النفسي في علاج تلك المشكلات واتخاذ التدابير الوقائية للطفل قبل ظهور مشكلات نفسية أخرى (نفس المصدر، ص١٧٥ -١٧٧).

ISSN : 2410-1818
ISSN : 2410-521X

القيم وطرق استيعابها :

وتحتل مسألة القيم منزلة بالغة الأهمية في الفكر الفلسفي والفكر الأخلاقي، كما تحظى باهتمام العلماء ورجال الدين والتربية وعلماء الاجتماع، وسائر الناس، نظراً لأن فكرة القيم وأحكامها من أكثر المسائل اتصالاً بالإنسان، فالمرء من غير قاعدة قيمية متينة يفقد مصدر التوجيه الأساسي في حياته كما يفقد المرء البصيرة التي يرى من خلالها الأشياء

ولهذا تنوعت المؤلفات التي تبحث موضوع القيم وأنواعها وطبيعتها، ومصادرها، وتعارض الأفكار والمواقف بصددها، وتعددت المذاهب حول ترتيبها وتصنيفها، وإذا كانت الأبحاث العلمية الجادة لأصول القيم قد بدأت تنشط منذ بدايات القرن العشرين فلقد احتلت نظريات القيم المكانة الأولى في ألمانيا حوالي عام ١٩٠٠م .

هناك اعتقاد عام على المستوى العالمي بأن الأجيال الجديدة تعاني من نقص كبير في القيم والمثل والتسامي، ولذا فإن دولاً عديدة في الغرب تفكر جدياً في إعادة التربية الدينية والخلقية إلى المدارس بعد أن كانت تظن أن المبادئ العلمانية التي تدعو إليها تغني عن التربية الدينية، ولن نبالغ إذا قلنا إن مستقبل المسلمين جميعاً متوقف على مدى تشكيل القيم والأخلاق الإسلامية لسلوكنا ومواقفنا ومدى قدرتها على تنظيم ردود أفعالنا؛ لأنه لا يعادل صحة تلك القيم سوى فاعليتها وحضورها في تفاصيل حياتنا (بكار، ٢٠٠٢، ص٣٥).

أنواع القيم :

هناك عدة أنواع للقيم ومن أهمها :

١) **القيم الدينية :** ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه ويحاول أن يربط نفسه بهذه القوى بصورة ما (الجعفري، ١٩٩٥، ص٢٣ -٢٥) .

٢) **القيم الأخلاقية :**عرفها قشقوش بأنها تنظيمات نفسية يكتسبها الفرد من خلال تشربه لقيم وعادات وتقاليد الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه ويمارس دوره من

-ISSN : 2410-1818
-ISSN : 2410-521X

خلاله، وتتضح هذه التنظيمات من خلال مواقف الفرد الحياتية وتفاعلاته مع ذاته ومع الآخرين، فهي تشمل كافة جوانب نشاط الإنسان وتفاعله مع بيئته وتصرفاته وسلوكياته التي تنظم علاقته بالله وبالكون وبالمجتمع .

٣) **القيم الثقافية :** وهي مجموعة من القيم والمعتقدات والمعايير التي تشير إلى النمط الكلي لحياة مجتمع ما(الجعفري، ١٩٩٥، ص٢٣) .

٤) **القيم الاجتماعية :** يقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس فهو يحبهم ويميل لهم (الجعفري،ص٢٣ -٢٥) .

اكتساب القيم :

يرى كراثول Krathwol أن اكتساب القيم يحدث عبر عمليات تذويت متسلسلة على نحو هرمي ذات خمسة مستويات هي :

١) **مستوى الاستقبال:** ويشير هذا المستوى إلى وعي المتعلم وحساسيته للمثيرات المحيطة به وانتباهه لها .

٢) **مستوى الاستجابة:** وبهذا ينتقل المتعلم من مجرد الانتباه إلى الاندماج في الظاهرة.

٣) **مستوى التقييم:** في هذا المستوى يعطي المتعلم للظاهرة قيمة أو تقدير للظواهر ويسلك سلوكاً ثابتاً إزاء بعض الموضوعات .

٤) **مستوى التنظيم:** وفي هذا المستوى يقف المتعلم على العلاقات المتبادلة بين مختلف القيم ويعيد تنظيمها في منظومة قيمة .

٥) **مستوى الوسم بالقيمة:** وبه تنتهي عملية التذويت، حيث يستجيب فيه المتعلم استجابة متسقة للمواقف المشحونة بالقيم، وفقاً للقيم التي يتبناها ويعتقدها، وفي هذا المستوى يتم إصدار السلوك دون استثارة للانفعالات ويوسم بقيمة تدل على نمط سلوكه وحياته، كأن يوصف بالتعاون أو الصدق أو الاندفاع ، نتيجة للتوافق بين قيمه وسلوكه، أو بين أعماله وما يؤمن به .

نظريات اكتساب القيم :

حاولت بعض المدارس الفكرية تفسير عملية اكتساب القيم وسوف نستعرض بإيجاز أبرز هذه النظريات :

ISSN : 2410-1818
ISSN : 2410-521X

١) **نظرية التحليل النفسي :** ترى مدرسة التحليل النفسي، أن عملية اكتساب الأخلاق والقيم، تبدأ منذ مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يكتسب الطفل أناه الأعلى من خلال التوحد مع الوالدين، إذ يقوم الوالدين بدور ممثلي النظام، فهما يعلمان الطفل القواعد الأخلاقية والقيم التقليدية والمثل العليا للمجتمع الذي يتربى فيه، ويتم ذلك عن طريق استحسان الطفل عندما يفعل ما يجب عليه أن يفعله، وإبداء عدم الرضا والانزعاج عندما يخطئ فيما يجب أن يفعل ومن هنا يتكون لدى الطفل نظام من القيم والقواعد الأخلاقية فيكون ما أسماه فرويد بالأنا الأعلى وهو ما يقابل الضمير.

٢) **النظرية السلوكية :** يرى أصحاب النظرية السلوكية، أن عملية اكتساب القيم تتم عن طريق التعزيز الإيجابي والتعزيز السلبي ويتعاملون مع القيم على أنها إما إيجابية أو سلبية كما أنها ليست أكثر من استنتاجات من السلوك الظاهر للفرد . وينظر السلوكيون إلى القيم كسلوك يتم اكتسابه نتيجة عملية تفاعل المتعلم مع المثيرات البيئية وتعزيز استجاباته لها، فمن الممكن أن يتعلم الفرد السلوك المرغوب فيه، والسلوك غير المرغوب فيه، اعتماداً على مبادئ التعلم ذاتها، القائمة على تدعيم الاستجابات وتعزيزها، والسلوك الأخلاقي يتعلم ويكتسب بالطريقة ذاتها التي يكتسب فيها أي سلوك آخر، وذلك عن طريق التعلم الاشتراطي .

٣) **النظرية المعرفية:** تنظر المدرسة المعرفية التطورية إلى اكتساب القيم على أنها عملية إصدار أحكام ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنمو التفكير عند الطفل، واكتساب القيم بنظر هذه المدرسة ليس محاكاة لنموذج اجتماعي أو تكييف للسلوك الأخلاقي بمقتضى المثيرات البيئية أو الإذعان لقواعد معينة، وإنما تؤكد أن الخلق ينشأ من محاولة الفرد تحقيق التوازن في علاقاته الاجتماعية وقدراته العقلية .

ويعد بياجيه من أوائل رواد هذه المدرسة، فقد أبدى اهتماماً في بعض دراساته بنمو حكم الطفل الأخلاقي وطريقته في التفكير حول الأسئلة التي تتعلق بالصواب والخطأ وفهمه للقوانين الاجتماعية . وقام كولبرج وتلاميذه ببناء نظرية تفصيلية مستخدماً أسلوب بياجيه نفسه، وحدد في نظريته مراحل النمو التي يمر

ISSN : 2410-1818
ISSN : 2410-521X

بها الطفل والبناءات المعرفية المنتظمة في نمو التفكير الأخلاقي (الشناوي وآخرون، ٢٠٠١م، صـ١٩٦ - ١٩٨) .

أساليب وطرائق تربوية تعين على غرس واكتساب القيم :

يجب أن تكون مربية رياض الأطفال على دراية بالأساليب والطرق التربوية التي تستطيع من خلالها تعزيز القيم لدى الأطفال، وفيما يلي عرض موجز لبعض هذه الأساليب :

أولاً : أسلوب القدوة : وهو من أنجح الأساليب وأشدها تأثيراً على الطفل؛ لأن الطبيعة البشرية مفطورة على التقليد والمحاكاة ولسهولة اكتساب الخبرات من خلالها، وهي في مقدمة الأساليب التربوية التي يكتسب الطفل من خلالها القيم والاتجاهات (الصغير، ٢٠٠٨،ص٨٠) .

ومن الضروري أن يكون النموذج الذي يقتدي به الطفل نموذجاً صالحاً يعبر عن تلك القيم لا باللسان فقط أو بالدعوة إليها، بل يجب أن تتمثل تلك القيم في سلوك من يحتذي بهم الطفل (صالح، ٢٠٠١) .

ثانياً : أسلوب القصة : يتميز هذا الأسلوب بتأثيره الكبير على الطفل وشد انتباهه ويقظته وتحتل القصة المركز الأول في الوسائل الفكرية المؤثرة على عقل الأطفال لما لها من متعة وتأثير، وتعد أفضل أسلوب لتثبيت المعاني لديهم بعيداً عن الأمر والنهي والوعظ المباشر (الصغير، ٢٠٠٨،ص١٠٦).

ثالثاً : أسلوب التقليد : يكتسب الطفل الكثير من السلوكيات المعبرة عن تلك القيم من خلال التقليد، والتقليد آلية مهمة في نمو الطفل ونضجه فعن طريق تقليد الحركات الصحيحة يتعلم الطفل المشي ويكتسب المهارات اللغوية والمعارف والسلوكيات الاجتماعية المقبولة، وسلوكيات النمط الجنسي الذي ينتمي إليه والعادات الصحية السليمة وغيرها (صالح، ٢٠٠١) .

رابعاً: أسلوب الثواب : وهذا من الأساليب الناجحة في تعزيز السلوك الإيجابي ويستخدم في تعزيز الأخلاق الحسنة لدى الأطفال حتى تكون جزء من حياتهم وشخصيتهم (الصغير، ٢٠٠٨،ص٩٥) .

ISSN : 2410-1818
ISSN : 2410-521X

خامساً: أسلوب العقاب: رغم أن بعض اتجاهات التربية الحديثة تنفر من العقوبة ولكن الجيل الذي أريد له أن يتربى بلا عقوبة جيل منفك ومنحل. وأن العقوبة ليست ضرورة لكل شخص والناس كلهم ليسوا سواء، كذلك ليست بالضرورة أن تكون العقوبة الضرب وإنما هناك درجات للعقوبة .

ساساً : أسلوب اللعب : اللعب من أحسن المجالات التي يتعلم من خلالها الطفل فهو وسيلة إلى الاكتشاف والمعرفة وكذلك عن طريق الأنشطة الترويحية يكتسب الطفل السلوك المقبول اجتماعياً كما يعرف السلوك غير المقول (نفس المصدر، ص١١٥).

سابعاً : مسرح العرائس : وهذا أسلوب يساعد على ترسيخ القيم حيث إن الطفل يرى مواقف حية أمامه كذلك يجسد ذلك بشخصيات المسرح (سليمان، ٢٠٠٥ ، ص٢٦١).

ثامناً : أسلوب المناقشة والحوار : أسلوب الحوار من أكثر طرق التدريس ملائمة لتعليم القيم وبيانها وتعزيزها فالحوار يفتح الفرصة أمام الطفل للتعبير عن أفكاره وتصوراته المختلفة حول القضايا القيمية المعروضة للنقاش، وهو بذلك يكتشف صحتها وخطأها، ويعمل على نقدها وتقويمها بمنهج صحيح ويطلع على آراء وتوجيهات وأفكار أخرى نحوها ويكشف المدفون من مشاعرهم وقيمهم ومخاوفهم وآمالهم، ويجعل المعلم معهم أكثر قرباً منهم وشعوراً بهم وتفهماً لأفكارهم، ومن ثم يكون أكثر تحديداً لمنهج التخاطب معهم واختيار أساليب التعليم والتوجيه المتبادل فتنشأ الثقة التي هي أساس التوجيه القيمي .

تاسعاً : أسلوب التمثيل : هذا الأسلوب يساعد كثيراً في ترسيخ القيم حيث يتم التمثيل لبعض المواقف والسلوكيات من قبل الأطفال حتى ترسخ الفكرة لديهم من ذلك الموقف أو السلوك .

كما عرفه البعض بأنه أسلوب من أساليب الكلام يؤتى به لعرض حقيقة من الحقائق أو للربط بين أمرين أحدهما غائب عن الذهن والآخر محسوس متخيل في الذهن، وذلك لتقريب ما غيب عن الذهن من المعاني بصورة بلاغية موجزة تنفذ إلى أعماق النفس مثيرة للعواطف والوجدان .

ISSN : 2410-1818
ISSN : 2410-521X

عاشراً: أسلوب لعب الأدوار : يعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب التي تترك أثراً على الطفل خصوصاً من يقوموا بتمثيل الأدوار، وتعرف هذه الطريقة على أنه " أسلوب واسع الاستخدام في التعليم لاكتساب المهارات المعرفية، كما أنه السبيل الوحيد لمحاكاة الخبرة لتظهر حقيقية ".

الحادي عشر: أسلوب الوسائل التعليمية : الوسائل التعليمية تعمل على إيضاح المعاني وخاصة لدى الأطفال وتستخدم فيها الصور بصورة مباشرة .

الثاني عشر: أسلوب الإقناع العلمي : يسهم أسلوب الإقناع العلمي في تربية الطفل وتنمية القيم لديه وأن لا تقتصر التربية فقط على مجرد سرد للحقائق بدون مناقشة لها وبدون إعطاء حرية التعبير وإبداء الرأي من الطرف المقابل حتى لو كان صغير السن، فبدون القناعة الشخصية لن نصل إلى حلول مع أبنائنا وأسوتنا في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم (المعلم، ١٤٣٢هـ) .

الدراسات السابقة :

بعد البحث عن دراسات تبحث حول دور مربيات الروضة في تنمية القيم، نجد أن الدراسات تباينت حيث تناولت طرائق تنمية القيم من منظور إسلامي، أو بحثت في أثر برامج لتنمية القيم، أو معرفة دور المناهج في تنمية القيم، أو بحثت في آراء الخبراء والتربويين والأكاديميين لكيفية بناء القيم، وهذا عرض للدراسات التي تم الوصول إليها مرتبة من الأحدث للأقدم:

دراسة الحسين (٢٠١٤) :

هدفت لدراسة فاعلية برنامج تدريبي لتنمية أساليب بناء القيم التربوية لدى معلمي المرحلة الابتدائية، تكونت العينة من (٥٠) معلما من معلمي المرحلة الابتدائية في الرياض بالسعودية، وتم تصمم برنامج تدريبي لتنمية أساليب بناء القيم التربوية، وبناء أداة لقياس اتجاهات المعلمين ودلت الدراسة على وجود فروق ذات دلالة في متوسط القياس البعدي بين التجريبية والضابطة في مكونات الاتجاه عند (,05) لصالح التجريبية، وان هناك ثبات وتوافق في النتائج تؤكد فاعلية البرنامج في تعديل اتجاهات المعلمين نحو استخدام أساليب بناء القيم التربوية، وكانت اتجاهات عينة الدراسة نحو

ISSN : 2410-1818
ISSN : 2410-521X

استخدام الأساليب السلوكية هو الأعلى، يليه المعرفية، وأخيرا الاتجاه نحو استخدام الأساليب الوجدانية.

دراسة محمد (٢٠١١) :

هدفت لبيان القيم التربوية وأهم سماتها في الفكر التربوي الإسلامي وبيان أهم الطرائق لتعلم القيم وتعليمها في الفكر التربوي الإسلامي، وأوضحت أن القيم تقوم على العقيدة الإسلامية، وأهم سماتها الربانية في المصدر، والواقعية، والعلمية والإنسانية والتكيف والاستمرارية، أما أهم طرائق تعليمها فهي الطريقة العرضية مثل القدوة الحسنة، والطرائق التفاعلية مثل الحوار والمناقشة، والطرائق الكشفية مثل حل المشكلات.

دراسة الحولي والشمري (Al-Hooly,Al-Shammari,2007):

هدفت لتدريس وتعليم القيم الأخلاقية من خلال منهاج الروضة في دولة الكويت، لمعرفة هل هناك توافق بين محتوى المنهج والتطبيق، وتم أخذ عينة مكونة من (٦٠٠) طفل و(١١) معلم في ست مناطق تربوية، وقسمت القيم إلى ثمانية أبعاد: الصدق، والأمانة، والإخلاص والاعتراف بالجميل، والمسؤولية، والتسامح، والصبر، والعدل. واستخدمت الاستبانة وبطاقة الملاحظة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات. وتم ملاحظة ومقابلة كلٍّ من المعلمين والأطفال، حيث تمت ملاحظة تفاعل المعلمين مع الأطفال في الأنشطة الصفية واللاصفية. ودلت النتائج أن بعض المعلمين أكثر فعالية من غيره، وأن الأطفال أظهروا أخلاقاً عالية في الأبعاد الثمانية.

دراسة الخوالدة والرباعي (٢٠٠٤) :

هدفت للتعرف على دور مناهج التربية الفنية للمرحلة الأساسية في إكساب الأطفال القيم التربوية كما يتصورها المعلمون، وبلغت العينة (٢٣٢) معلما ومعلمة في منطقة إربد بالأردن، وتكونت الأداة من (٨٦) فقرة موزعة على سبعة أبعاد: البعد الأيديولوجي الإسلامي، الاجتماعي، الوطني والقومي والإنساني، والجمالي، والنفسي، والاقتصادي والعملي، والفكري. ودلت النتائج أن الطلبة يكتسبون القيم التربوية بدرجة متوسطة، ويتصور المعلمون أن منهاج التربية الفنية يكسب الطلبة أبعاد القيم التربوية وفقاً للترتيب الآتي: البعد الإسلامي فالجمالي، فالوطني والقومي،

-ISSN : 2410-1818
-ISSN : 2410-521X

فالاقتصادي، فالاجتماعي، فالنفسي، فالفكري. وأظهرت انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=,05) بين متوسطات تصورات المعلمين تعزى للمؤهل العلمي، والجنس، والخبرة.

دراسة بارون وباجنيد (Barone,Bajunid,2001) :

وهي دراسة نفذت بدعم حكومي، بهدف التعرف على آراء الخبراء والأكاديميين والتربويين حول الكيفية التي يتم بها بناء القيم لدى الناشئة، باستخدام المنهج المسحي الشامل لإحدى المقاطعات في دولة ماليزيا باستخدام استبانة معدة لذلك، وقد توصلت الدراسة إلى أن تنمية القيم المدنية يمكن أن تكون أجدى عن طريق تخصيص ساعات مدرسية خاصة بتحقيق الأهداف القيمية، بينما القيم الأخلاقية عن طريق مشاركة مؤسسات اجتماعية مثل النوادي والأعلام والثقافة العامة.

دراسة صالح (٢٠٠١) :

هدفت الدراسة إلى أهم القيم الأخلاقية اللازمة لطفل الرياض ومحاولة تنميتها لديهم باستخدام برنامج تربوي إرشادي لتنمية القيم الأخلاقية ودراسة مدى فاعلية ذلك البرنامج وتأثيره على أفراد عينة الدراسة بمحافظة غزة . وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:أهم القيم الأخلاقية اللازمة لطفل الرياض هي قيمة الصدق، وأهم القيم الأخلاقية المرغوب في تنميتها هي قيمة الأمانة وكذلك التعاون، وهناك فروق دالة إحصائية في أهمية القيم الأخلاقية تبعاً لمتغير الجنس .

دراسة الجعفري(١٩٩٥) :

هدفت الدراسة إلى معرفة القيم الأخلاقية التي يدركها أطفال مؤسسات تربية ما قبل المدرسة من وجهة نظر الآباء والمعلمات، و القيم التي تضمنتها كتب البرنامج التربوي لأطفال مؤسسات ما قبل المدرسة وما مدى كفايتها لتحقيق السلوك الأخلاقي القويم من وجهة نظر الآباء والمعلمات. وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طفل من أطفال مؤسسات تربية ما قبل المدرسة بمدينة أسيوط، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي في عرض جوانب التربية الأخلاقية عن طريق الاستبانة، كذلك تم استخدم المقابلة الشخصية، كما اتبع المنهج التحليلي في الوقوف على القيم الأخلاقية المتضمنة

-ISSN : 2410-1818
-ISSN : 2410-521X

في كتب البرنامج التربوي لأطفال مؤسسات تربية ما قبل المدرسة وذلك عن طريق أداة تحليل المحتوى . ودلت النتائج أن أهم القيم التي يدركها الأطفال هي قيمة الصدق والأمانة، وعدم كفاية القيم الأخلاقية في كتب البرنامج التربوي للأطفال من وجهة نظر المعلمات وأولياء الأمور.

خلاصة الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الدراسات السابقة نجد أن:

دراسة الحسين (٢٠١٤) بحثت في فاعلية برنامج لبناء القيم، ودراسة (صالح،٢٠٠١) قامت بتصميم برنامج مقترح لتحديد أهم القيم الأخلاقية اللازمة للأطفال لتنميتها، ووجدت أن أهم القيم هي الصدق والأمانة، بينما دراسة محمد (٢٠١١) أوضحت من خلال بحثها في الفكر التربوي الإسلامي أن من طرائق تعلم القيم القدوة الحسنة والحوار والمناقشة وهما من ضمن طرائق تنمية القيم التي أدرجت في الدراسة الحالية. أما دراسة الحولي والشمري (Al-Hooly,Al-Shammari, 2007) فهدفت لمعرف مدى تدريس القيم الاخلاقية الموجودة بمنهج الروضة من قبل المعلمين، أما دراسة والخوالدة والرباعي (٢٠٠٤) فهدفت لمعرفة دور منهاج التربية الفنية في اكساب القيم التربوية للاطفال، بينما دراسة بارون وباجنيد (Barone,Bajunid,2001) فبحثت في آراء الخبراء والتربويين والأكاديمين لكيفية بناء القيم لدى الناشئة، بينما دراسة (الجعفري،١٩٩٥) اهتمت بأهم القيم التي يدركها الأطفال ولذلك حللت البرنامج التربوي لأطفال الروضة ودلت النتائج أن أهم القيم التي يدركها الأطفال هي قيمة الصدق والأمانة، وعدم كفاية القيم الأخلاقية في كتب البرنامج التربوي للأطفال من وجهة نظر المعلمات وأولياء الأمور.

أما الدراسة الحالية فتميزت بأنها بحثت في أنواع مختلفة من القيم ولم تكتف فقط بالقيم الأخلاقية كمت في الدراسات السابقة التي تنميها المربيات (القيم الإيمانية، الأخلاقية، الإجتماعية، الثقافية)، وأيضا تناولت طرق تنمية هذه القيم، والتي لم تخوض فيها الدراسات السابقة.

ISSN : 2410-1818
ISSN : 2410-521X

الطريقة والإجراءات : يحتوي هذا البحث على منهجية الدراسة ، ومجتمع الدراسة ، وعينة الدراسة ، وأداة الدراسة ، وإجراءات الصدق والثبات لها ، والمعالجات الإحصائية .

منهج الدراسة : تم استخدام المنهج الوصفي لملاءمته لأغراض الدراسة .

مجتمع الدراسة : اشتمل مجتمع الدراسة على جميع مربيات رياض أطفال مدينة المكلا .

عينة الدراسة : تم أخذ عينة عشوائية تتكون من خمسين مربية من مربيات رياض أطفال مدينة المكلا (روضة الجامعة النموذجية ، روضة ٣٠نوفمبر، روضة ١يونيو، روضة ٢٢مايو ، روضة ٢٦سبتمبر) في العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٢.

أدوات الدراسة :

اشتملت أدوات الدراسة على استبانة مكونة من (٣٩) فقرة، وقد تم بناء فقرات الاستبانة بعد إعطاء سؤالين استطلاعين لمربيات رياض أطفال مدينة المكلا تضمن الأول: ما دورك كمربية أطفال في مدينة المكلا في تنمية القيم لدى طفل الروضة؟ والثاني: كيف يمكن لكي تنمية القيم لدى طفل الروضة ؟، وأيضا تم بناء الأداة من خلال الاطلاع على الأدب السابق.

تكونت الأداة من مجالين، المجال الأول: يحتوي على أربعة أنواع من القيم وهي : القيم الإيمانية ، والقيم الأخلاقية ، والقيم الثقافية ، والقيم الاجتماعية.

أما المجال الثاني يحتوي على طرق تنمية القيم وتتضمن (١٢) طريقة . والأداة ذات تدرج خماسي حيث أعطيت (٥) للتدريج بدرجة كبيرة ، و(٤) للتدريج بدرجة متوسطة ، و(٣) للتدريج بدرجة قليلة و(٢) للتدريج بدرجة نادرة ، و(١) للتدريج لا يوجد.

صدق وثبات الأداة : تم استخراج صدق الأداة من خلال عرض أداة الدراسة على عدد من أعضاء هيئة التدريس المختصين وعددهم خمسة ، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم في تعديل بعض الفقرات بالحذف والإضافة.

أما بالنسبة لثبات الأداء فقد تم تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة (١٥) مربية وحساب معامل الارتباط بيرسون بين التطبيق في المرة الأولى والتطبيق في المرة الثانية بعد أسبوعين وكان معامل الثبات مقبول (٨٥٪) .

ISSN : 2410-1818
ISSN : 2410-521X

المعالجات الإحصائية : تم حساب التكرارات واستخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمعرفة أكثر أنواع القيم استخداماً وأكثر طرق تنمية القيم استخداماً .

نتائج الدراسة ومناقشتها : تهدف الدراسة لمعرفة دور مربيات رياض أطفال مدينة المكلا في تنمية القيم من خلال الإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على: ما أنواع القيم التي تنميها معلمات رياض أطفال مدينة المكلا؟ حيث تم حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والأوزان النسبية للأربع القيم بصورة كلية ، والجدول رقم (١) يوضح ذلك:

جدول رقم (١) يوضح المتوسطات الحسابية لأنواع القيم مرتبة تنازلياً

أنواع القيم	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
القيـــم الإيمانية	٤.٧٢	٩٤.٤٠
القيـــم الخلقية	٤.٦٤	٩٢.٨٠
القيم الاجتماعية	٤.٥٨	٩١.٦٠
القيـــم الثقافيـة	٤.١٥	٨٣.٠٠

من خلال استعراض الجدول رقم (١) نجد أن القيم الإيمانية حازت على أعلى درجة بمتوسط الحسابي يساوي (٤.٧٢) أما القيم الثقافية فقد حازت على أقل درجة بمتوسط الحسابي يساوي (٤.١٥) .

وعند استعراض كل مجال على حدة نجد الآتي :

أولاً : القيم الإيمانية :

جدول رقم (٢) يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي للقيم الإيمانية

رقم الفقرة	الفقـرة	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	نادراً	لايوجد	الوسط الحسابي	الوزن النسبي	اتجاه الفقرة	الرتبة
		العدد	العدد	العدد	العدد	العدد				
		النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة				
1	قيمة حب الله	50	0	0	0	0	5.00	100.0	بدرجة كبيرة	1
		100	0	0	0	0				
2	قيمة حب الرسول	50	0	0	0	0	5.00	100.0	بدرجة كبيرة	1
		100	0	0	0	0				
3	قيمة حب القرآن	48	2	0	0	0	4.96	99.20	بدرجة كبيرة	2
		96	4	0	0	0				

-ISSN : 2410-1818
-ISSN : 2410-521X

4	قيمة حفظ أحاديث الرسول	31	17	0	2	0	4.54	90.80	بدرجة كبيرة	7
		62	34	0	4	0				
5	قيمة حب باقي الرسل	32	14	3	0	1	4.52	90.40	بدرجة كبيرة	8
		64	28	6	0	2				
6	قيمة حب ارتياد المسجد	38	9	3	0	0	4.70	94.00	بدرجة كبيرة	5
		76	18	6	0	0				
7	قيمة حب الطاعات	39	10	1	0	0	4.76	95.20	بدرجة كبيرة	3
		78	20	2	0	0				
8	قيمة حب الصحابة	30	14	6	0	0	4.48	89.60	بدرجة كبيرة	9
		60	28	12	0	0				
9	قيمة الإيمان باليوم الآخر	36	10	1	3	0	4.58	91.60	بدرجة كبيرة	6
		72	20	2	6	0				
10	قيمة احترام الشعائر الإسلامية	41	7	0	2	0	4.74	94.80	بدرجة كبيرة	4
		82	14	0	4	0				
إجمالي مجال القيم الإيمانية		395	83	14	7	1	4.72	94.40	بدرجة كبيرة	1
		79	16.6	2.8	1.4	0.2				

من خلال استعراض الجدول رقم (٢) نجد أن دور مربية رياض أطفال مدينة المكلا في تنمية القيم الإيمانية كان بدرجة كبيرة حيث بلغت القيمة الإجمالية **(٩٤٪)** وكانت الفقرتان رقم (١) ونصها (قيمة حب الله) والفقرة رقم(٢)ونصها (قيمة حب الرسول) قد حازتا على أعلى وزن نسبي **(١٠٠٪)** بينما الفقرة رقم (٨) ونصها (قيمة حب الصحابة) حازت على أقل متوسط **(٨٩٪)** وإن كانت أيضاً بدرجة كبيرة وقد يعود هذا الدور الكبير الذي تقوم به المربية في تنمية القيم الإيمانية إلى التربية الدينية والإيمانية السائدة في بيئة محافظة حضرموت حيث إن الطفل ومنذ نعومة أظفاره يربى على القيم والعقيدة الإيمانية وبما أن المربية تربت وولدت في هذه البيئة المحافظة فإنها أيضاً تغرس هذه لدى الأطفال وحازت فقرة قيمة حب الله وحب رسوله على أعلى وزن نسبي وأعلى متوسط حسابي؛ لأن غرسهما هو الأساس في العقيدة الإسلامية . بينما فقرة قيمة حب الصحابة حصلت على أقل متوسط حسابي ووزن نسبي ولكن أيضاً كان ضمن مدى بدرجة كبيرة، وقد يعود ذلك إلى أن المربية تركز على حياة الرسول والقرآن الكريم وقصص عن الرسول وتعطي أهمية أقل لقصص الصحابة.

ISSN : 2410-1818
ISSN : 2410-521X

ثانياً القيم الأخلاقية:

جدول رقم (٣) يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي للقيم الأخلاقية

رقم الفقرة	الفقـرة	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	نادراً	لايوجد	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	اتجاه الفقرة	الرتبة
		العدد	العدد	العدد	العدد	العدد				
		النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة				
1	قيمة الصدق	44	6	0	0	0	4.88	97.60	بدرجة كبيرة	2
		88	12	0	0	0				
2	قيمة الأمانة	43	6	0	0	1	4.80	96.00	بدرجة كبيرة	3
		86	12	0	0	2				
3	قيمة التعاون	38	12	0	0	0	4.76	95.20	بدرجة كبيرة	4
		76	24	0	0	0				
4	قيمة بر الوالدين	47	2	1	0	0	4.92	98.40	بدرجة كبيرة	1
		94	4	2	0	0				
5	قيمة احترام الكبير	38	10	2	0	0	4.72	94.40	بدرجة كبيرة	5
		76	20	4	0	0				
6	قيمة النظام	33	14	2	1	0	4.58	91.60	بدرجة كبيرة	7
		66	28	4	2	0				
7	قيمة الاستئذان	37	9	2	2	0	4.62	92.40	بدرجة كبيرة	6
		74	18	4	4	0				
8	قيمة الحياء	27	20	0	3	0	4.42	88.40	بدرجة كبيرة	8
		54	40	0	6	0				
9	قيمة تهذيب النفس	19	24	3	2	2	4.12	82.40	بدرجة متوسطة	9
		38	48	6	4	4				
إجمالي مجال القيم الأخلاقية		326	103	10	8	3	4.64	92.80	بدرجة كبيرة	2
		72.44	22.89	2.22	1.78	0.67				

نلاحظ من الجدول رقم (٣) أن دور مربية رياض أطفال مدينة المكلا في تنمية القيم الأخلاقية كان بدرجة كبيرة حيث بلغت القيمة الإجمالية (٩٢.٨٠٪) وكانت الفقرة رقم (٤) ونصها (بر الوالدين) قد حازت على أعلى متوسط حسابي و أعلى وزن نسبي (٩٨.٤٠٪) وكانت أيضاً بدرجة كبيرة بينما الفقرة رقم (٩) ونصها (قيمة تهذيب النفس) حازت على أقل متوسط (٨٢.٤٠٪) وكانت بدرجة متوسطة، يعود ذلك إلى أن قيمة بر الوالدين هي أساس العقيدة السليمة وقد قرنهما الله العلي القدير باسمه في أكثر من آية لذلك تهتم بها المربية أكثر وتزرعها أكثر في النشء، بينما

ISSN : 2410-1818
ISSN : 2410-521X

قيمة تهذيب النفس حازت على درجة متوسطة، وقد يعود ذلك إلى أن المربية لا تركز عليها وإنما بصورة متوسطة لأنها تظن أن غرس باقي القيم الأخلاقية تؤدي إلى نمو هذه القيمة . ومع ذلك فإن إجمالي مجال القيم الأخلاقية كان ٩٢.٨٠ وهو يدل على أن دور المربية في تنمية هذا النوع من القيم هو عالي وبدرجة كبيرة .

ثالثاً : القيم الاجتماعية:

جدول رقم (٤) يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي للقيم الاجتماعية

رقم الفقرة	الفقـرة	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	نادراً	لايوجد	الوسط الحسابي	الوزن النسبي	اتجاه الفقرة	الرتبة
		العدد	العدد	العدد	العدد	العدد				
		النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة				
1	قيمة حب الوطن	35	13	2	0	0	4.660	93.20	بدرجة كبيرة	2
		70	26	4	0	0				
2	قيمة الشعور بالمسؤولية	24	20	4	1	1	4.300	86.00	بدرجة كبيرة	5
		48	40	8	2	2				
3	قيمة النظافة	44	5	1	0	0	4.860	97.20	بدرجة كبيرة	1
		88	10	2	0	0				
4	قيمة المحافظة على البيئة	32	16	2	0	0	4.600	92.00	بدرجة كبيرة	3
		64	32	4	0	0				
5	قيمة العمل الجماعي	34	15	1	0	0	4.660	93.20	بدرجة كبيرة	2
		68	30	2	0	0				
6	قيمة احترام المهن	31	15	4	0	0	4.540	90.80	بدرجة كبيرة	4
		62	30	8	0	0				
7	قيمة احترام أصحاب المهن	32	14	3	1	0	4.540	90.80	بدرجة كبيرة	4
		64	28	6	2	0				
8	قيمة إتقان العمل	33	11	6	0	0	4.540	90.80	بدرجة كبيرة	4
		66	22	12	0	0				
9	قيمة الإخلاص في العمل	35	9	4	2	0	4.540	90.80	بدرجة كبيرة	4
		70	18	8	4	0				
إجمالي مجال القيم الاجتماعية		300	118	27	4	1	4.58	91.60	بدرجة كبيرة	3
		66.67	26.22	6.00	0.89	0.22				

نلاحظ من الجدول رقم (٤) أن دور مربية رياض أطفال مدينة المكلا في تنمية القيم الاجتماعية كان بدرجة كبيرة حيث بلغت القيمة الإجمالية (٩١.٦٠٪) وكانت الفقرة رقم(٣) ونصها (قيمة النظافة) قد حازت على أعلى متوسط حسابي(٤.٨٦)

-ISSN : 2410-1818
-ISSN : 2410-521X

وأعلى وزن نسبي (٩٧.٢٠٪)، وكانت أيضاً بدرجة كبيرة بينما الفقرة رقم (٢) ونصها (قيمة الشعور بالمسؤولية) حازت على أقل متوسط (٤.٣٠٠٪) وأقل وزن نسبي(٨٦.٠٠)، وقد يعود ذلك إلى أن النظافة من الإيمان، وهي أيضاً مما دعانا إليه رسولنا في أحاديث كثيرة، وهذا قد يكون ما جعل المربية تنميه بدرجة كبيرة، أما قيمة الشعور بالمسؤولية فقد يكون سبب حصولها على درجة متوسطة؛ لأن المربية تشعر أن الأطفال لا يزالوا في مرحلة ليست في مقدور الطفل تحمل المسؤولية، وإن كان المجال ككل حاز على وزن نسبي(٩١.٦٠) وهو يدل على أن دور المربية في تنمية هذه القيمة كان بدرجة كبيرة.

رابعا: مجال القيم الثقافية:

جدول رقم (٥) يوضح المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية للقيم الثقافية

رقم الفقرة	الفقرة	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	نادراً	لا يوجد	الوسط الحسابي	الوزن النسبي	اتجاه الفقرة	الرتبة
		العدد	العدد	العدد	العدد	العدد				
		النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة				
1	قيمة حب القراءة	20	25	3	1	1	4.24	84.80	بدرجة كبيرة	3
		40	50	6	2	2				
2	قيمة حب ارتياد الطفل للمكتبة	15	24	5	1	5	3.86	77.20	بدرجة متوسطة	6
		30	48	10	2	10				
3	قيمة مشاهدة البرامج الثقافية المناسبة لسنه	22	18	6	3	1	4.14	82.80	بدرجة متوسطة	4
		44	36	12	6	2				
4	قيمة الحفاظ على العادات والتقاليد الحسنة	31	15	0	3	1	4.44	88.80	بدرجة كبيرة	1
		62	30	0	6	2				
5	قيمة الاعتزاز بالتراث	15	23	5	5	2	3.88	77.60	بدرجة متوسطة	5
		30	46	10	10	4				
6	قيمة الافتخار باللغة العربية والمحافظة عليها	30	14	3	0	3	4.36	87.20	بدرجة كبيرة	2
		60	28	6	0	6				
	إجمالي مجال القيم الثقافية	133	119	22	13	13	4.15	83.00	بدرجة متوسطة	4
		44.33	39.67	7.33	4.33	4.33				

ISSN : 2410-1818
ISSN : 2410-521X

من خلال الجدول رقم (٥) يتضح أن إجمالي الدرجة للقيم الثقافية كانت (٨٣٪) وهي تقع ضمن المدى المتوسط حيث كان أقل متوسط للفقرة (٢) ونصها (قيمة حب ارتياد الطفل للمكتبة) حيث حصلت على (٧٧٪) ومتوسط (٣.٨٦) وهذا يعود أن المربية قد تعتقد أن الطفل نظراً لصغر سنه لا يستطيع فهم أو قراءة محتويات المكتبة مما جعلها لا تركز على هذه القيمة، بينما قيمة(الحفاظ على العادات والتقاليد الحسنة) حازت على أعلى وزن نسبي (٨٨.٨٠) في هذا المجال، وقد يعود ذلك إلى أن المربية تعطي الأطفال ملامح وقصص عن عاداتنا وتقاليدنا الحسنة ليتربى عليها الطفل ويتعود .

ولو رتبنا المجالات نجد أن دور المربية في القيم الإيمانية كان بدرجة كبيرة حيث بلغ لوزن النسبي لها (٩٤.٤)، وهذا بسبب أن المربية نشأت في بيئة محافظة ومتدنية، وهذا ما تؤكده دراسة (محمد، ٢٠١١) في أن القيم تقوم على العقيدة الإسلامية، وأن من أهم سماتها المصدر الرباني، وأيضًا أكدت دراسة الرباعي والخوالدة (٢٠٠٤) أن أكثر ما تكسبه المناهج هو القيم الإسلامية، وأن القيم الإسلامية أساسها ومصدرها الأساسي هو المصدر الرباني (محمد، ٢٠١١) وبما أن المعلمات والأطفال يعيشوا في بيئة مصدرها الأساسي كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم لذلك نجد سيادة هذه القيم من بين سائر القيم، (بينما مجال القيم الثقافية حازت على أقل وزن نسبي (٨٣)، وهذا قد يعود إلى أن اهتمامنا يتركز في تنمية النواحي الدينية والأخلاقية أما النواحي الثقافية نجد أن مناهجنا المدرسية لا تركز عليها، قد لأن المرحلة العمرية غير مهيئة لهذه الجوانب أو لإغفال مخططي المناهج هذه الجوانب لذلك حازت على أقل وزن نسبي وأقل متوسط حسابي بين المجالات .

الإجابة عن سؤال الدراسة الذي نصه "ما الطرق التي من خلالها تنمي المربية القيم عند أطفال مدينة المكلا؟" تم حساب المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية للفقرات والجدول رقم (٦) يوضح ذلك.

جدول رقم (٦) يوضح المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية"للطرق التي من خلالها تنمي المربية القيم

-ISSN : 2410-1818
-ISSN : 2410-521X

رقم الفقرة	الفقرة	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	نادراً	لايوجد	الوسط الحسابي	الوزن النسبي	اتجاه الفقرة	الرتبة
		العدد	العدد	العدد	العدد	العدد				
		النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة				
8	استخدام أسلوب اللعب	38	11	1	0	0	4.74	94.80	بدرجة كبيرة	1
		76	22	2	0	0				
10	استخدام الوسائل التعليمية	37	10	3	0	0	4.68	93.60	بدرجة كبيرة	2
		74	20	6	0	0				
1	استخدام النموذج أو القدوة	31	16	3	0	0	4.56	91.20	بدرجة كبيرة	3
		62	32	6	0	0				
5	استخدام أسلوب القصة	28	19	1	0	2	4.42	88.40	بدرجة كبيرة	4
		56	38	2	0	4				
3	استخدام أسلوب الثواب	26	19	5	0	0	4.42	88.40	بدرجة كبيرة	4
		52	38	10	0	0				
7	استخدام أسلوب المناقشة و الحوار	20	23	5	2	0	4.22	84.40	بدرجة كبيرة	5
		40	46	10	4	0				
11	استخدام أسلوب لعب الأدوار	19	17	12	1	1	4.04	80.80	بدرجة متوسطة	6
		38	34	24	2	2				
12	استخدام أسلوب الإقناع العقلي	15	25	8	1	1	4.04	80.80	بدرجة متوسطة	6
		30	50	16	2	2				
9	استخدام أسلوب التمثيل	13	27	8	1	1	4.00	80.00	بدرجة متوسطة	7
		26	54	16	2	2				
2	استخدام أسلوب التقليد	8	26	13	2	1	3.76	75.20	بدرجة متوسطة	8
		16	52	26	4	2				
6	استخدام أسلوب العقاب	8	23	13	5	1	3.64	72.80	بدرجة متوسطة	9
		16	46	26	10	2				
4	استخدام أسلوب مسرح العرائس	6	21	16	6	1	3.50	70.00	بدرجة متوسطة	10
		12	42	32	12	2				

من خلال استعراض الجدول رقم (٦) نجد أن طرق تنمية القيم لدى مربيات رياض أطفال مدينة المكلا تراوحت بين المتوسطة والكبيرة، حيث حازت طريقة اللعب على أعلى متوسط حسابي (٤.٧٤) وقد يعود هذا لمعرفة المعلمة أن اللعب هي أهم وأمتع طريقة لتعليم الطفل وإكسابه القيم والأخلاق؛ لأن هذه المرحلة هي مرحلة حس حركية وأكثر ما يفضل الطفل لتقبل واكتساب المعلومات هو أسلوب اللعب، بينما حاز أسلوب مسرح العرائس على أقل متوسط (٣.٥)وكان بدرجة متوسطة وهذا قد

ISSN : 2410-1818
ISSN : 2410-521X

يعود لقلة إلمام المربية بأهميته وعدم توفر متطلبات القيام بهذا الأسلوب ووسائله مما جعل المعلمة تستخدمه بدرجة متوسطة .

التوصيات والمقترحات :

بناءاً على نتائج الدراسة توصي الباحثات بالآتي :

١) حث القائمين برياض الأطفال بضرورة الاهتمام بمسرح الطفل باعتباره إحدى الوسائل لغرس القيم .

٢) الاهتمام بمكتبة الطفل في رياض أطفال مدينة المكلا وتزويدها بالقصص المصورة .

٣) إجراء دراسات لاحقة تبحث في أثر القيم على تنمية الولاء للوطن عند أطفال الروضة .

٤) إجراء دراسات لاحقة حول أهم المشكلات التي تعيق المربية من تنمية القيم .

شكر وتقدير: وفي ختام هذا البحث أوجه الشكر لطالبات قسم رياض الأطفال دفعة ٢٠١٣/٢٠١٢ ، للجهد المبذول في جمع بعض معلومات البحث فجزاهن الله عني خير الجزاء.

ISSN : 2410-1818
ISSN : 2410-521X

قائمة المراجع :

المراجع العربية :

١) أبو طالب، تغريد والصايغ، ليلى . (٢٠٠٧) .**إدارة الحضانة ورياض الأطفال**. القدس : جامعة القدس المفتوحة .

٢) الجسماني، عبد العلي . (١٩٩٠). **سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية** . الدار العربية للعلوم .

٣) الجعفري، ممدوح عبد الرحيم. (١٩٩٥). **التربية الأخلاقية في مؤسسات ما قبل المدرسة** . الإسكندرية : المكتب العلمي للكمبيوتر والتوزيع .

٤) الحسين، إبراهيم .٢٠٠٤. **فاعلية برنامج تدريبي لتنمية أساليب بناء القيم التربوية لدى معلمي المرحلة الابتدائية**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض: المملكة العربية السعودية.

٥) الخوالدة، محمد والرباعي، زهير.٢٠٠٤. القيم التربوية التي يكتسبها طلبة المرحلة الأساسية العليا من مناهج التربية الفنية في الأردن من وجهة نظر المعلمين. **دراسات العلوم التربوية**، المجلد ٣١، العدد١.

٦) الشناوي، محمد وآخرون. (٢٠٠١). **التنشئة الاجتماعية للطفل**، ط١. عمان : دار الصفا للنشر والتوزيع .

٧) الصغير، حصة بنت محمد بن فالح. (٢٠٠٨). **تعامل الرسول صلى الله عليه وسلم مع الأطفال تربوياً**. قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية .

٨) المعلم، خلد عبده خليفة. (١٤٣٢هـ). **أساليب وطرائق تعين على غرس القيم التربوية و الإيمانية لدى الطلاب.** رسالة ماجستير غير منشورة . المملكة العربية السعودية.

٩) الهنيدي، جمال محمد. (٢٠٠٦). **تربية الطفل في الإسلام** .

١٠) بدران، شبل. (٢٠٠٣). **آفاق تربوية متجددة في تربية طفل ما قبل المدرسة**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

ISSN : 2410-1818
ISSN : 2410-521X

١١) بدران، شبل. (٢٠٠٢). **الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

١٢) بكار، عبد الكريم. (٢٠٠٢). **بناء الأجيال**، ط١. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

١٣) دياب، محمد مفتاح. (٢٠٠٦). **مكتبات الأطفال عصر المعلومات**. ط١ . عمان: صفاء للنشر والتوزيع.

١٤) سلامة، وفاء، (٢٠٠٢). **التربية البيئية لطفل الروضة**. القاهرة. دار الفكر العربي.

١٥) سليمان، نايف أحمد. (٢٠٠٥). **تعلم الطفل الدراما، المسرح، الفنون التشكيلية والموسيقى**، ط١. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع .

١٦) صوالحة، محمد أحمد و حوامدة، مصطفى محمود. (٢٠٠٦). **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع

١٧) صالح، عائدة، (٢٠٠١) . **برنامج مقترح لتنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الرياض بمحافظة غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين: جامعة غزة.

١٨) عدس، محمد عبد الرحيم و مصلح، عدنان عارف. (١٩٨٣) . **رياض الأطفال**، ط٣. عمان: دار النشر بدون

١٩) عياد، مواهب إبراهيم و الخضري، ليلى محمد. (١٩٩٧). **إرشاد الطفل وتوجيهه في الأسرة ودور الحضانة**. الإسكندرية: منشأة المعارف.

٢٠) محامدة، ندى عبد الرحيم. (٢٠٠٥). **التربية البيئية لطفل الروضة**، ط١. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

٢١) مرسي، محمد سعيد. (٢٠١٠). **كل شيء عن طفل ما قبل المدرسة**. قطر: الندى للنشر والتوزيع.

٢٢) محمد، رعد كريم. تعلم القيم وتعليمها في الفكر التربوي الإسلامي. **مجلة الفتح**. العدد٤٧.

٢٣) منظمة الحياة الدولية. ٢٠٠٤. قراءة في المنهاج التربوي . **مجلة النبأ**، العدد (٧٧).

ISSN : 2410-1818
ISSN : 2410-521X

المراجع الأجنبية:

1) Al-Hooly,Abeer and Al-Shammari, Zaid. 2007. Teaching and learning moral values through kindergarten curriculum**.Education**,Vol.129,No3.
2) Barone,t.Bajunid,I.2001.**Malaysia:Streng the Ning Religious Moral Values. CERC Students Studies in Comparative Education10**.Hong Kong: Comparative Education Research Center